

إن عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي وعد من الله تعالى، أخبرنا به رسول الله ﷺ، في الحديث الطويل الذي يصف أنواع الحكم المختلفة التي ستخضع لها الأمة الإسلامية، ومنها الأنظمة الجبرية التي نعيشها الآن والتي يتبعها نظام الحكم على منهاج النبوة: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِثْلِ مَنْهَاجِ النَّبُوءَةِ» رواه أحمد.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يتشرفون بالعمل لتحقيق وعده تبارك وتعالى، ليكون ذلك في ميزان حسناتنا يوم القيامة، والله نسأل أن يؤخذ هذه الأمة تحت قيادة خليفة مباحة بيعة شرعية يطبق فيها أحكام الشرع لينشر العدل ويحكم بين الناس بالقسط، فيقيم دار الإسلام بعد فقدانها في الأرض، فتكون منارة هداية ومشعل نور يضيء بها المسلمون للبشرية ظلماتها. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨]



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- تركيا؛ ودورها التدميري في الشام... ٢...
- إلى متى تستمر معاناة أهل اليمن في ظل صراع استعماري إنجلو أمريكي على بلادهم؟! ٢...
- لا بدليل للأمة عن الخلافة ولا عن العاملين لإقامتها لنوال رضوان الله وحل كل مشاكلها ٣...
- تفوق ترامب على كوريا الشمالية... ٤...
- الأردن في مهب الريح (الجزء الأول) ٤...

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ٢٣ من شعبان ١٤٣٩ هـ / الموافق ٩ أيار / مايو ٢٠١٨ م العدد: ١٨١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

المجلس الوطني

بوابة التنازل عن فلسطين أيها المنافسون!!

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*



بعد هدم دولة الخلافة سنة ١٩٢٤م، وتقسيم تركيا الدولة العثمانية بحسب الاتفاقية الاستعمارية بين وزير الخارجية البريطاني مارك سايكس والفرنسي جورج بيكو، إلى دويلات كرتونية هزيلة، نُصب عليها حكام عملاء، وأقيمت فيها أنظمة حكم وظيفية تستمد أسباب حياتها ومقومات وجودها من دعم الدول الاستعمارية منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا.

الفاجة الكبرى بعد هدم الخلافة كانت ضياع فلسطين، والتي بدت كفتاة يتيمة تخلى عنها ذوو القربى بعد موت والديها، لتجد نفسها على قارعة الطريق ينهش عرضها كل سافل منحط، وقد حصل أن اغتصبت فلسطين على يد يهود بمعاونة الإنجليز الذين كانت لهم الوصاية على فلسطين، فكان وعد بلفور ١٩١٧م، ومن ثم دعم العصابات اليهودية، وتشجيع الهجرة إلى فلسطين، حتى تمكنوا من إعلان كيانهم منتصف أيار/مايو ١٩٤٨م، حينها لم يستمع الروببضات من الحكام العرب والمسلمين أن ينكروا علاقتهم بفلسطين، على الأقل أمام شعوبهم المرتبطة بالأرض المباركة ارتباطاً روحياً عميقاً، فهي درة تاج بلادهم ومسرى نبهم ﷺ ومعراج، فيها المسجد الأقصى أول قبلة وثالث مسجد تشد الرحال إليه، ووصية رسول الله ﷺ: «أتوه فسلوا فيه، فإن لم تأتوه وصلوا فيه؛ فابعثوا بزيت يسرج في قناديله»، فانبروا يدافعون عنها في مشهد مسرحي دموي عُرف تاريخياً بحرب ٤٨م، تم تسليم معظم فلسطين فيها لليهود، في تلك الأجواء وتحت

كلمة العدد

أمريكا تسعى للهيمنة على ليبيا بمحاصرتها من الجنوب أيضا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

نشرت مجلة "ذي إنترست" مقالة بعنوان "الولايات المتحدة الأمريكية تبني قاعدة عسكرية جوية للطائرات بدون طيار في شمال النيجر... بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية، وجاء في المجلة: إنها تعتبر أكبر قاعدة أجنبية في أفريقيا، وبأنها تكلف ١١٠ مليون دولار، والذي يقوم بإنشائها هو الجيش الأمريكي وقوات "أفريكوم" الأمريكية. وبأن العمل في القاعدة يسير بوتيرة متسارعة، وبأنه سوف ينتهي من إنجاز العمل بها خلال هذه السنة ٢٠١٨، وهي تقع في الجزء الصحراوي الشمالي من النيجر قريبة من مدينة "أغاديز"، التي تعتبر مركزاً تجارياً مهماً لعقود عديدة. والقاعدة في هذه المنطقة تعتبر قريبة من الحدود مع كل من (مالي، والجزائر، وليبيا، وتشاد). وأمريكا تعمل جاهدة على توقيع اتفاقيات أمنية مع هذه الدول كلها، تحت عنوان "مكافحة الإرهاب"، في مسعى حثيث للسيطرة على هذه الدول، وبالتالي طرد النفوذ الفرنسي المتجذر فيها، والغنية بكل المواد الأولية اللازمة لصناعاتهم أو على أقل ما يمكن أن تحصل عليه من تقاسم النفوذ والمنافع مع فرنسا في هذه البلاد.

وقد بدأت أمريكا في سبيل مشروعها هذا منذ سنوات، نتذكر ذلك التصريح الذي جاء على لسان مسؤول جزائري منذ أكثر من سنتين عندما صرح بأن أمريكا طلبت من الجزائر السماح لها بإنشاء قاعدة جوية في جنوب الجزائر بحجة "مراقبة الحدود الليبية الجنوبية لملاحقة الحركات الإرهابية" - حسب تصريحه - وقد رفضت الجزائر ذلك، وأمريكا قدمت نفس الطلب للدولة التونسية، غير أن الحكومة التونسية كذلك عرضت قاعدة للجيش التونسي على سبيل الإعارة، إلا أن الاتفاق أُلغى بعد أن خرجت من القاعدة طائرات لكيان يهود وحلقت في الأجواء الجزائرية مما أثار أزمة مع الجزائر.

وقد أبرمت أمريكا - في سبيل تنفيذ خطتها - اتفاقيات أمنية مع حكومة السراج تعطي أمريكا الحق بمطاردة من تراه، وبحيث تتحرك بحرية في الأجواء الليبية طولا وعرضا، فقد قامت في الشهر الماضي بقصف تجمعات عسكرية في الجنوب قيل إنها عناصر إرهابية لتنظيم الدولة!!! وصرح السراج بعد ذلك بأن القصف تم بالتنسيق مع حكومته. وأمريكا في ذلك تستغل ما تقوم به فرنسا من نشر أخبار - يعلم الله حقيقتها - عن وجود منظمات إرهابية من مثل "تنظيم الدولة في بلاد المغرب" و"تنظيم أنصار الدين"، و"تنظيم بوكو حرام"، وبذلك تتوفر الذريعة لهذه الدول الاستعمارية للتواجد في هذه البلاد مع قيام حكوماتها في البلاد واستخدام القوات لاستعمار هذه البلاد من جديد بحجة مكافحة (الإرهاب).

وبإنشاء هذه القاعدة والتي سوف تتبع باتفاقيات أمنية مع سلطات البلاد المجاورة لها، وبهذه الاتفاقية التي وقعها السراج مع أمريكا وإعطائها الحق في التواجد في الأجواء الليبية، وقد يقدم على إعطائها حق التواجد على الأراضي الليبية... بهذا كله تصبح ليبيا في عين العاصفة وفي ملحمة الصراع بين الدول الاستعمارية، ووقود هذا الصراع سيكون هم قوي هذا الشعب الذي رزى سياسيين عديمي الفائدة، لا يهمهم إلا ضمان وجودهم في مواقع السلطة وأبواب نهب المال العام متغاضين عما يحصل في البلاد.

مع ملاحظة أن أمريكا هي واحدة من العديد من الدول الغربية التي أبرمت اتفاقيات عسكرية وأمنية مع حكومة النيجر على مدى السنوات القليلة الماضية. ويشار هنا إلى أن لدى فرنسا جنودا في هذه البلاد منذ عام ٢٠١٥م.

حزب التحرير ولاية تونس تنظيم مؤتمر "الخلافة القوة القادمة"



عقد حزب التحرير / ولاية تونس يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٤/٢٨م بنجاح مؤتمر الخلافة السنوي، بعنوان "الخلافة القوة القادمة".

وقد استهل المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم بكلمة شرفية للأخ إبراهيم النبهاني حيا فيها الحاضرين وأهل تونس عموما ودعا الله أن يكون هذا المؤتمر هو الأخير قبل إقامة دولة الخلافة التي ستعيد للأمة مكانتها المرموقة.

وقد اشتمل المؤتمر على ثمان كلمات:

الأولى وهي كلمة الافتتاح قدمها رئيس المكتب السياسي الأستاذ عبد الرؤوف العامري. وقد بين فيها أن هذا المؤتمر قد جاء لدفع المسلمين عامة وأهل القوة فيهم خاصة للعمل على الانعتاق والتحرر من هيمنة الاستعمار، واستئناف الحياة الإسلامية.

الكلمة الثانية كانت بعنوان "البشرية تبحث عن بديل ولن يكون إلا الإسلام"، وقد ألقاها الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا "يحيى نسبت"، بين فيها قدرة أحكام الإسلام على إخراج الإنسانية من ظلمات الرأسمالية واستعبادها.

الكلمة الثالثة كانت بعنوان "الديمقراطية لا تسمح بتغيير النظام السياسي"، قدمها رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس الدكتور محمد مقيديش، حيث أبرز فيها أن هدف حزب التحرير من خلال العمل السياسي ليس اقتسام غنائم الحكم الديمقراطي مع بقية الأطراف السياسية وإنما هدفه هو تغيير الهوية السياسية والفكرية والحضارية لنظام الحكم القائم.

فيما أكد الدكتور يوسف الحاج يوسف في الكلمة الرابعة على استطلاعة الأمة الإسلامية عند إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي يعمل حزب التحرير لإقامتها؛ على تحقيق التقدم والانتصار رغم وجود هذه الدول الكبرى القائمة كأمريكا والغرب.

وأما الكلمة الخامسة فقد أبرز فيها الدكتور محمد الملكاوي سبب تدهور أوضاع المسلمين، وأن افتقارهم للسيادة على قراراتهم وثروتهم هو بسبب عدم تطبيق نظام الإسلام.

الكلمة السادسة كانت تسجيلاً مرثياً للمهندس إسماعيل الوحواح الذي منعه السلطات التونسية من دخول البلاد وأرجعته من المطار، وقد بين فيها أن أعداء الأمة الإسلامية صاروا مرعوبين من إقامة الخلافة وأنهم يحاربون في كل مكان للحيلولة دون إعادتها وهو دليل على إفلاسهم وعدم قدرتهم على مواجهة وعي الأمة النابض، وأن الأغلل اليوم وإن كانت تدمي إلا أنها في الأيدي فحسب، والأمة وحزب التحرير فيها ومعها قد أدركت طريق خلاصها، وإقامة الخلافة اليوم هي مسألة وقت فحسب.

أما الكلمة السابعة فقد تحدث فيها الأستاذ منذر عبد الله عن كيفية إيصال حزب التحرير للإسلام إلى الحكم، وبين أن الحقائق الشرعية والتاريخية تؤكد على ضرورة العمل لكسب القوة في المجتمع لتحقيق التغيير، وأن العمل الذي يقوم به حزب التحرير اليوم لطلب النصر إنما هو يسير في السير نفسه الذي سار عليه رسول الله، وهذا العمل يعد حكماً شرعياً واجب الاتباع.

وقد ألقى كلمة الختام عضو الهيئة الإدارية لحزب التحرير في ولاية تونس المهندس محمد علي بن حسين، والذي بين فيها أن أعداء الأمة لا يريدون للإسلام أن يصل إلى الحكم، وأن أساليبهم في ذلك تتراوح بين الإفراغ والاستحالة والتشويه والإقصاء... وإن حزب التحرير له من الخبرة ما يمكنه الاستمرار في دعوته.

حزب التحرير / ولاية لبنان

حوار مفتوح "الحكم الشرعي في الانتخابات اللبنانية"



دعا حزب التحرير في ولاية لبنان، يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٥/٠٤م، إلى حوار مفتوح يتعلق بـ"الحكم الشرعي في الانتخابات اللبنانية"، وذلك من الساعة الخامسة وحتى الساعة العاشرة مساءً، في مركز حزب التحرير في أبي سمراء (طرابلس)؛ وذلك لمناقشة التساؤلات التالية:

١. ما الحكم الشرعي في المشاركة في هذه الانتخابات، ترشحا وانتخاباً؟
٢. أليس التشريع من وظائف النائب؟ فهل التشريع للبشر أم لرب البشر؟
٣. أليس من الواجب كذلك على عامة الناس في لبنان مقاطعة الانتخابات من أجل إظهار الحجم الحقيقي لتمثيل النواب الفاسدين بين الناس، وتأكيد عدم إعطاء أي شرعية للإقطاعية المتجددة؟
٤. أليست المشاركة في هذه الانتخابات هي مشاركة في إعادة إنتاج الطبقة السياسية الفاسدة الحالية نفسها؟
٥. هل مقولة "إننا إن لم ننتخب سيصل إلى البرلمان نواب فاسدون" هي مقولة صحيحة؟ أليس القانون الانتخابي الحالي هو من صنع السياسيين أنفسهم من أجل الحفاظ على كراسيهم؟
٦. أليست مقاطعة الانتخابات هي التعبير الحقيقي عن سحب الثقة من هذا النظام الفاسد؟

..... التتمة على الصفحة ٢

إلى متى تستمر معاناة أهل اليمن في ظل صراع استعماري إنجلو أمريكي على بلادهم؟! بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزليعي *

ملاذاً أماناً للتعريف، مضيفة أن مجلس الأمن لم يخضع الحوثيين وإيران للمساءلة، وأكدت خلال جلسة بمجلس الأمن الدولي في نيويورك أنه أن الأوان للشروع في مفاوضات جادة لحل الأزمة اليمنية، لافتة إلى أن الحرب في اليمن تمر بمنعطف حاسم مع وجود مبعوث أممي جديد، وشددت هيلي على ضرورة "الأخشي من إدانة الحوثيين وورعاتهم الإيرانيين". وتابعت "ندعم شركائنا السعوديين بالدفاع عن أمنهم".

من جانبه، قال المبعوث الأممي لليمن، مارتن غريفيث

تزداد نيران الحرب في اليمن عاماً بعد عام، حرب تديرها أمريكا وبريطانيا الدولتان المتصارعتان على النفوذ والثروة فيه وذلك عبر أدواتهما المحلية والإقليمية، فالسعودية خادمة أمريكا تريد أن يكون ملف اليمن في يدها وهي لا تمنع أن تحقق ما تريده أمريكا التي أعطتها الضوء الأخضر للقيام بالحرب، وذلك لتبترتها من خلالها تارة عبر صفقات السلاح وفرض الأتاوات عليها، وتارة أخرى لتحقيق من خلالها الشرعية للحوثيين حيث تعتبرهم أمريكا شرطياً في اليمن لمكافحة



في إحاطته بتاريخ ١٧ نيسان / أبريل ٢٠١٨ م لمجلس الأمن بشأن اليمن، إنه يعتزم عرض إطار عمل لمفاوضات بخصوص إنهاء الأزمة في اليمن على مجلس الأمن خلال شهرين. وقال أيضاً (إن الحل السياسي لوضع حد لهذه الحرب هو فعلياً متاح. فالخطوط العريضة لهذا الحل ليست بالأمر المكنون: إنهاء القتال، وسحب القوات وتسليم الأسلحة الثقيلة في المواقع الرئيسية، بمعية الاتفاق على تشكيل حكومة تتسم بالشمولية وتجمع الأطراف فيما بينها على توافق في الآراء لبناء السلام). وأضاف غريفيث أننا سنعمل على التوصل لاتفاق تقبل به كل الأطراف اليمنية، مؤكداً أنه لا حلول غير السياسية في اليمن وأيضاً في سوريا.

وها هي الحرب في اليمن تزداد يوماً بعد يوم، وأهل اليمن هم الضحية، حرب شردت أهل اليمن وغذت النزعة المذهبية والمناطقية بينهم، ونشرت الجوع والأمراض، زد عليها تلك الحرب الاقتصادية بين المتصارعين التي أوقفت الرواتب وأعدمت المشتقات والغاز المنزلي ورفعت الأسعار بشكل لا يطاق، لقد أصبحت أمريكا وبريطانيا تتحكمان في موارد البلاد عبر أدواتهما سواء في الجنوب أو الشمال، فالإمارات تنهب ثروات الجنوب خدمة للإنجليز، والأمم المتحدة تسعى للاستئثار بواردات شمال البلاد وإقناع الحوثيين بدفع الواردات التي يسيطرون عليها إليها لتقوم هي بالإشراف على صرف الرواتب، وكلهم يهبون باسم أهل اليمن وباسم العمل الإنساني الكاذب.

يا أهل اليمن... يا أهل الإيمان والحكمة، جدير بكم أن تقفوا في وجه الظالمين المتصارعين وأسبادهم من الكفار المستعمرين، وأن تعملوا لما يحقق سعادتهم ورضوان ربكم وذلك بتحكيم الإسلام وإيجاده في واقع حياتكم عن طريق إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

تركيا؛ ودورها التدميري في الشام...

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



أنفقه من أموال طائلة وما خسره من جنود؟ هل ستخرج روسيا بخفي حنين لا تمسك بشيء، ولا تقرر شيئاً؟ ماذا سيحصل لهيبتها الدولية، وبماذا ستقنع الشعب الروسي؟...

إن المتابع لمجريات الأحداث في الآونة الأخيرة؛ وخاصة ما تقوم به أمريكا من مشاريع على رأسها وضع الفصائل جميعاً (تقريباً) تحت جناح تركيا.. وفي الوقت نفسه إحراج روسيا والنظام معا بالتنديد دولياً وإقليمياً بقسوة الأعمال وشناعتها وخاصة في منطقة الغوطة، والتنديد باستخدام الأسلحة الكيماوية وكثرة القتل والتدمير.. إن الناظر لكل ذلك يرى أن أمريكا قد نجحت في الإعداد لما هو قادم في فرض الحل السياسي على الشاكلة التي وضعتها ورسمتها مسبقاً.. والدور الأول والأخير الآن موكول لتركيا في الإعداد العملي على الأرض لهذا الأمر؛ عن طريق الفصائل الموالية وبدعم سياسي مبطن من قبل أمريكا وعملائها عن طريق المؤتمرات الدولية في جنيف وغيرها؛ لأنها - كما ذكرنا - قد هيأت نفسها بدعم دولي وإقليمي لهذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الصراع السوري..

إن المصيبة العظمى، والطامة الكبرى هي أن بعض المسلمين ما زالوا ينخدعون برموز النظام في تركيا؛ رغم كل ما فعلته على أرض الشام؛ من خذلان للفصائل أمام روسيا الصليبية، ورغم مساعيها السياسية في تهديد الطريق لمشاريع الغرب في الحيولة دون بروز الإسلام.. وتهديد الطريق للحسم العسكري والسياسي في الشام.. ورغم تنسيق حاكم تركيا واستقباله لقادة الكفر على أرض الشام؛ أمثال بوتين ممن سفك الدماء الطاهرة ودمر وخرّب.. واستقباله لقادة إيران معه ممن كان يتهمهم سابقاً بالمؤامرة على الشام... (فعدو الأمل أصبح صديق اليوم) بل شريكاً في الحرب على (الإرهاب) كما ذكر ذلك أردوغان في المؤتمر الصحفي مع رئيسي إيران وروسيا في إسطنبول..

انه ليعز على الغيورين من أبناء هذه الأمة أن تسفك دماء المسلمين بيد أبنائها، وأن تصفى قضايهم السياسية لصالح الكفار أيضاً بأيدي أبنائها.. ويعز كذلك عليهم ما يجري من سفك للدماء الزكية الطاهرة؛ دون ثأر ولا محاسبة، ولا ردة فعل تشفي صدور المؤمنين... إن هذا كله ليذكرنا أولاً: أنه لا يوجد في بلاد المسلمين أحد من الحكام الرويبضات يغار على المسلمين ودمائهم.. ولا يوجد كذلك من وهارون الرشيد وقتيبة بن مسلم وغيرهم.. ويذكرنا أيضاً بأن الأمة بحاجة إلى من يغار عليها وعلى دماها وأموالها.. بحاجة إلى الراعي الأمين، والحامي الرصين وإلى البيضة المنيعة، وإلى الحضن الذي يحتضن كل أمة الإسلام، ويحنو عليها بجناحه الدافئ... إنها بحاجة إلى خلافة راشدة على منهاج النبوة كما كان سابق عزها ومجدها... نسأله تعالى - ونحن في ذكرى هدمها - أن يمن على أمة الإسلام بالنصر والتمكين ■

حزب التحرير / ولاية السودان

محاضرة بعنوان "هدم دولة الخلافة"

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الـ٩٧ لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها؛ لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عقد حزب التحرير في ولاية السودان بمدينة نيالا غرب الخرطوم، السبت، ٢٧ رجب المحرم ١٤٣٩ هـ الموافق ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨ م، محاضرة بعنوان "هدم دولة الخلافة" قدمها الأستاذ محمد جامع مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان.

حزب التحرير / ولاية لبنان

مسيرة سيارات "أقيموا الخلافة"

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الـ٩٧ لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها؛ لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، نظم حزب التحرير في ولاية لبنان الأحد، ١٣ شعبان ١٤٣٩ هـ، الموافق ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٨ م مسيرة سيارات في طرابلس تحت شعار "أقيموا الخلافة".

أنظمة عميلة تكسر الوطنية المنحطة



نشر موقع (وكالة الأناضول، السبت ١٩ شعبان ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٥ م) خبراً جاء فيه: "نصح مسؤول يمني، الجمعة، دولة الإمارات بـ"مراجعة التاريخ السياسي لليمن قبل التفكير في مس أي ذرة من ترابه"، وذلك على خلفية توتر بين الجانبين بشأن جزيرة سقطرى اليمنية، الواقعة جنوب شبه الجزيرة العربية في المحيط الهندي. وذكر "مروان عبد الله الوهاب نعمان"، وهو مستشار لوزير الخارجية اليمني وسفير سابق، على صفحته في "فيسبوك"، أن "جغرافيا اليمن التاريخي يمتد من البحر الأحمر إلى ساحل عمان". ويعد هذا أول رد من مسؤول حكومي يمني رفيع، على تصريحات وزير الدولة الإماراتي، أنور قرقاش، التي أعلن فيها أن الإمارات ترتبط بعلاقات أسرية وتاريخية مع سقطرى، في تلميح

ضمني إلى طمس هويتها اليمنية. وقال المسؤول اليمني: "الإخوة في الإمارات (..) الغوص في التاريخ سيعيد الجغرافيا والأمور كلها إلى نصابها التاريخي الأكيد". ويعود التوتر إلى إرسال الإمارات، خلال الأيام الأخيرة، قوة عسكرية على متن ٥ طائرات، حملت أكثر من ١٠٠ جندي ودبابات وعربات إلى جزيرة سقطرى، دون علم الحكومة اليمنية، بحسب مصادر يمنية متطابقة".

لا تنفك الأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين عن السعي لتكريس الحدود السياسية المصطنعة، التي رسمها لنا الغرب الكافر المستعمر عبر اتفاقية "سايكس بيكو"، وتم سجننا على إثرها في أقفاص الوطنية، ونصبوا علينا حكاماً عملاء روجوا بيننا وجوب الدفاع عن الأقطاف (الأوطان) كل منها على حدة، ومن نزلنا فقط؛ لذلك يجب علينا التحرر من هذه المفاهيم الفاسدة المفرقة، والعودة إلى مفاهيم الإسلام التي تأمرنا جميعاً بالتوحد على أساس الإسلام في دولة واحدة هي دولة الخلافة على منهاج النبوة، وليس التفرق والتشرد على أساس الوطنية والقطرية المنحطة.

تتمة: المجلس الوطني بوابة التنازل عن فلسطين أيها المتنافسون!!

لا نقول ذلك جزافاً وافترافاً، بل هو قراءة موضوعية في مسار المنظمة وتحركاتها، فالمنظمة أسست عام ١٩٦٤ تحت شعار تحرير فلسطين، وفلسطين المحتلة آنذاك هي ما احتل سنة ١٩٤٨، ولكن المنظمة حملت مشروع التحرير - إن صدقت - لما احتل في حزيران/يونيو ١٩٦٧، أي أنها أسقطت فلسطين ٤٨ من حساباتها، وأكدت ذلك عبر قرار المجلس الوطني في الجزائر بالاستقلال سنة ١٩٨٨ واعتبار فلسطين هي فلسطين ١٧ فقط والجزء الشرقي من القدس فقط، وعبر الاعتراف المتبادل مع يهود ضمن اتفاقية أوسلو ١٩٩٢، وكذلك في قرار المجلس الوطني ١٩٩٨ بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بتغيير الميثاق الوطني وإلغاء المواد التي تدعو إلى إزالة كيان يهود. لقد أثبتت الأيام فشل كل المشاريع الساعية لتصفية القضية، وأثبتت بطلان شرعية كل الكيانات والهيئات والشخصيات المنخرطة في تلك المشاريع، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً منظمة التحرير، التي أريد لها أن تكون كياناً جامعاً لأهل فلسطين لتحرير الخيانة والتنازل باسمهم، ولكن العجيب والمستغرب بعد أن باتت المنظمة ومجلسها الوطني في حكم الأموات، وبدل إعلان البراءة من تلك المؤسسات المتهاوية والمتهاكة، ووقف اختطافهم لقضية فلسطين على مدار أكثر من نصف قرن، شهدنا تنافساً كبيراً، ومساعي جديّة لحركة حماس وحركة الجهاد (الإسلاميتين) للمشاركة في بناء المجلس الوطني ومنظّمته من جديد، وإعادة ترميمهما، ومدّهما بأسباب الحياة، وهو ما يثير تساؤلات كثيرة وكبيرة حول جدية تلك الحركات والفصائل في تحرير فلسطين، خاصة بعد إعلان تلك الحركات توافيقها مع برنامج منظمة التحرير، في المطالبة بحل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٧!!

نحن ندرك تماماً عدم قدرة تلك الحركات على تحرير فلسطين، وإزالة كيان يهود، وهم أيضاً يدركون ذلك، ولكننا ندرك أيضاً أن تلك الحركات بما تحمله من شعار الإسلام العظيم، وبما تملكه من زخم جماهيري، يمكنها أن توقف حالة الانحدار والانحيار التي كرسها منظمة التحرير، ويمكنها أيضاً أن تكون محركاً أساسياً وقوياً لاستعادة قضية فلسطين لهويتها الإسلامية، وشحن همة الأمة، واستنهاض عزيمتها واستنفار جيوشها لتحرير فلسطين ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾ * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: أمريكا تسعى للهيمنة على ليبيا بحاصرتها من الجنوب أيضاً

وأعادت فرنسا فتح الحصن الاستعماري في منطقة "مدام" بالقرب من الحدود الليبية، وأعلنت إيطاليا مؤخرًا أنها ستسرد ٤٧٠ جندياً إلى قاعدة فرنسية في شمال النيجر علماً بأنه "تبلغ مساحة القاعدة الأمريكية الجديدة ستة كيلومترات مربعة". ويصبح التساؤل هنا ملحاً لدى أهلنا في ليبيا وكل مخلص عن الأهداف الحقيقية وراء إنشاء هذه القاعدة وما سبقها من قواعد لفرنسا في هذه المنطقة بالذات، ولن نجد صعوبة في الحصول على إجابة مقنعة وشافية لهذا التساؤل عن هذه الحشود الغربية في هذه المنطقة، مما يرجح ما قلناه في مقدم هذا المقال من أن ليبيا ستكون في عين العاصفة في سياق محموم من فرنسا على احتلال الجنوب الليبي وسباق محموم من أمريكا للهيمنة على ليبيا بالكامل، ولعل هذه الأهداف هي التي تكمن خلف التفجير الأخير لمبنى المفوضية العامة للانتخابات في طرابلس من أجل ضرب الرأي العام المهيمن على البلاد بضرورة الذهاب إلى الانتخابات العامة والتي قد تحول دون الترتيبات الفرنسية والأمريكية من إشاعة الفوضى في البلاد وإشعال حرب مدمرة على (الإرهاب) المصنوع في أقيية الغرب نفسه.

ولا بد من إدراك أهمية اهتمام أمريكا بأفريقيا وتوجيه دفة الحضور العسكري والسياسي تجاهها فهو يعود في المقام الأول إلى امتلاك أفريقيا ما يقرب من نصف مخزون المواد الأولية في العالم اللازمة لصناعة الغرب، وثانياً إلى ما يمثلها موقع أفريقيا الجغرافي في العالم من قرب لأوروبا وأمريكا ومن إشرافه على طرق التجارة الدولية؛ بإطلال أفريقيا على باب المندب في الصومال وقناة السويس في مصر والموانئ المفتوحة في غرب أفريقيا والجنوب الأفريقي والجنوب الغربي لأفريقيا، وهي في أغلبها لا تقع عند أطم وشعوب يصعب السيطرة عليها، فهي شعوب متخلفة وقابلة للاستعمار من جديد بل ومستعدة للاستعباد مرة أخرى، ويشكل الإسلام عامل خطورة على مصالح الغرب فيها، ولذلك يستمر مسلسل صناعة الحركات المشبوهة التي تقوم بأعمال بشعة تستمر في تشويه الإسلام والإخافة منه.

وبالمجمل ليست فرنسا وحدها التي تهدد الجنوب الليبي والأراضي الليبية، بل أمريكا هي التهديد الأكبر لذلك بسبب القدرات الهائلة التي تمتلكها والاتفاقيات التي أبرمتها مع السراج ووجودها المتمركز في المنطقة الشرقية عبر مليشيات حفتر والدعم المصري اللامحدود لهذه المليشيات. فها هي ثمار السياسة الأمريكية في ليبيا تطل علينا بتجديد مروع لمقر المفوضية الليبية للانتخابات موقعا ضحايا بريئة، وقد ملأ البلاد في أجواء "اللاأمن" حتى يصبح السير في اتجاه الانتخابات أمراً مشكوكاً فيه، وهذا ما تريده أمريكا من أجل إبعاد هدف وحدة البلد ولملمة الوضع السياسي فيه. وهذا يكشف عن حالة الانزعاج الأمريكي من الأجواء التي سادت في فترة غياب حفتر عن المشهد من عمل محلي دؤوب لإبرام مصالحت خيرة بين قوى البلاد المتصارعة، كما هي في مصالحة الزنتان مع مدينة الزاوية ومصالحة الزنتان مع مدينة مصراتة ومصالحات بني وليد ومصالحة قبائل العيدات مع ثوار مدينة درنة المجاهدة، وما كان يحضر له من إجراء مصالحت أخرى، وقد كانت كل هذه المصالحات بعمز على خطط الغرب وخطط بعثة الأمم المتحدة، وبالتالي كانت مخلصه مئة بالمئة. فجاء تصريح منسوب إلى حفتر بعد مسرحية رجوعه يدعو فيه إلى الوقوف مع الجيش "مليشياته" وأن لا مستقبل للانتخابات في ليبيا!

وقد كان لقاء عقيلة صالح مع خالد المشري في الصخيرات متناغماً مع جو المصالحات في البلاد، وأكد ذلك تصريح عقيلة بأنه مع انتخابات رئاسية في أيلول/سبتمبر القادم، وهذا ما أظهر حقيقة انعدام الوفاق بين عقيلة صالح وحفتر، وبالتالي بداية خروج عقيلة صالح عن طاعة مصر وحفتر واحتمائه بدملة الإمارات والتنسيق معها في المسألة الليبية بما تمثله الإمارات من وكالة للقوى الكبرى الداعمة لها في ليبيا.

والذي يهمني هنا هو القناعة التي بدأت تتشكل لدى معظم أهل ليبيا بأن التقاتل لم يعد يفيد أحداً من أهل البلاد، بل إنه أمر فظيع ومحرم ولا طائل منه وهو مناخ صالح للأعداء في التدخل في شؤون البلاد والسيطرة عليها. وبالتالي كانت المصالحات في المدة الماضية بشرى خير، ويجب أن لا يوقفها تكالب الأعداء ومؤامراتهم، وضرورة الاستجابة لأمر الله تعالى الوارد في كتابه الكريم ﴿وَإِنْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ٩-١٠]

عنه في خطابه في الأمم المتحدة، وبعد تحولات دراماتيكية في المنطقة، وظروف أحاطت بالمنظمة، جاء مؤتمر المجلس الوطني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أعلن فيه عن قيام دولة فلسطين على حدود ١٧، وعاصمتها "القدس الشرقية"، ليكشف عن حل قضية فلسطين بنسخته الأمريكية تحت عنوان "حل الدولتين"، والذي على أساسه عُقدت اتفاقية أوسلو المشؤومة بين المنظمة وكيان يهود، فاعترفت المنظمة بكيان يهود، وحققت في الوجود على أكثر من ٨٠٪ من أرض فلسطين، ومُنحت السلطة حق إدارة بعض المناطق في الضفة وقطاع غزة، وتقاسمتها مع يهود فيما يتعلق بمناطق وجود المستوطنات، والتي تكاد تسيطر على أكثر من نصف الضفة الغربية تقريباً، ولتتمارس السلطة دور الحارس الأمين لأمن يهود، ومنع أي تهديد لوجودهم، وتم بناء أجهزتها الأمنية حسب عقيدة التنسيق الأمني المقدس، لمحاربة أي تحرك ضد كيان يهود، فحُورب المجاهدون بالقتل حيناً، والاعتقال أحياناً، ونُزعت أسلحتهم، وفُككت تجمعاتهم، وكل يوم نرصد تحركات ومساعي للسلطة تكشف عن عداوتها للإسلام، ومحاولات سلخ أبناء فلسطين وبناتها عن دينهم، ونشر للرذيلة بينهم، عبر تشويه المناهج التعليمية، وحشوها بسموم تقتل القيم، والمبادئ والأخلاق، وتنظيم الحفلات الراقصة المختلطة، وعروض الأزياء، وعقد الميادين الرياضية النسائية... ومما يؤكد عداوتها للإسلام، وانسلاخها عن الأمة، واصطفافها في صف الأعداء منعها الشهر الماضي لمسيرات الخلافة التي نظمها حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في جنين، ورام الله، إحياءً لذكرى هدم الخلافة، واعتقال العديد من شباب الحزب، في إطار محاربة أي تحرك لإفشال مساعيها للتفريط بالقضية وتصفيتها، ومنع أي صوت يستنهض الأمة وجيوشها لتحرير فلسطين.

بعد الحديث عن الخطة الأمريكية الجديدة للحل، أو ربما إعادة صياغة لما سبق من حلول ومبادرات تحت مسمى "صفقة القرن"، بدت السلطة وكأنها ترفض تلك الخطة وتعمل على منعها، ما أوهم البعض بأن السلطة وأزلامها يخوضون حالة نضال، ومعركة تحرر، بينما الأمر لا يعدو في حقيقته اختلافاً على التفاصيل، قائماً على صراع المصالح والأجندات الأوروبي - الأمريكي، فالمنظمة ومنها السلطة، وعلى رأسها محمود عباس ليست حريصة على فلسطين أو ما تبقى منها، وليست غيرة على القدس ومسجدها الأقصى،

الذي أنتجته الحضارة الإسلامية الأساس المتين الذي بنى الغرب تقدمه الصناعي عليه، ولولا علم المسلمين لما تحقق للغرب أي تطور حديث علمي يذكر، وهذا بشهادة الغربيين المنصفين أنفسهم، حتى وصل الحال أن أرسل قائد المسلمين صلاح الدين الأيوبي، طيبه الخاص ليعالج خصمه في المعركة "ريتشارد" وهو الذي كانت تسيل دماء المسلمين على سيفه. لذلك يصدق في حقنا قول الإمام مالك رضي الله عنه «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»، وهذا القول إن لم يكن من كلام النبوة إلا أن عليه مسحة منها ولمحة من روحها وموضحة من إشارتها.

على الرغم من طول غياب صرح الإسلام العظيم، الخلافة، التي تصلح حال البشرية جمعاء ومنهم المسلمون، كما صلح به حالهم أول البعثة الشريفة، إلا أنه لا بد من كلام النبوة إلا أن عليه مسحة منها ولمحة من روحها وموضحة من إشارتها.

على الرغم من طول غياب صرح الإسلام العظيم، الخلافة، التي تصلح حال البشرية جمعاء ومنهم المسلمون، كما صلح به حالهم أول البعثة الشريفة، إلا أنه لا بد من كلام النبوة إلا أن عليه مسحة منها ولمحة من روحها وموضحة من إشارتها.

على الرغم من طول غياب صرح الإسلام العظيم، الخلافة، التي تصلح حال البشرية جمعاء ومنهم المسلمون، كما صلح به حالهم أول البعثة الشريفة، إلا أنه لا بد من كلام النبوة إلا أن عليه مسحة منها ولمحة من روحها وموضحة من إشارتها.

على الرغم من طول غياب صرح الإسلام العظيم، الخلافة، التي تصلح حال البشرية جمعاء ومنهم المسلمون، كما صلح به حالهم أول البعثة الشريفة، إلا أنه لا بد من كلام النبوة إلا أن عليه مسحة منها ولمحة من روحها وموضحة من إشارتها.

لا بد من الخلافة عن الخلافة ولا عن العاملين لإقامتها لنوال رضوان الله وحل كل مشاكلها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

الذي نسعى إليه بصفتنا مسلمين في هذه الحياة الدنيا هو نيل رضوان الله سبحانه وتعالى، وهو السبيل الوحيد الذي يجنبنا عذاب الله سبحانه تعالى في الدنيا والآخرة، وهو السبيل الوحيد الذي يمن علينا الله به بالفرج والنصر وبكل ما نتمنى ونطلب، صحيح أن الله يبسر للظالمين بعض ما يسعون إليه ولكن ذلك لا يكون إلا لبعض وقت، وسرعان ما تأتيهم عاقبة أمرهم، فيخسروا الدنيا والآخرة، فقد قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَيُعْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُلْفِتْهُ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾. أما المعادلة مع المسلمين فهي تختلف، فهم إن عملوا بما أوجب سبحانه وتعالى عليهم فإن الله ناصرهم في الحياة الدنيا ومنجيتهم في الآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

من هذا المنطلق أقول، إنه بعد مرور ٩٧ عاماً على هدم الخلافة التي كانت تجمع شمل الأمة، يقاتل الناس من وراء إمامها ويتقون به، يتكرر السؤال نفسه، متى نصر الله؟ وعلى الرغم من إلحاح المسلمين في الدعاء ليرفع الله عنهم ظلم الظالمين وجور المتجبرين، وأن يحقق لهم الأمن والأمان والازدهار، إلا أن ذلك غير متحقق، فما زال الظالمون يرتعون في الأرض، يذلون ويفكرون عباد الله، مسلمين وغير مسلمين، وإن كانوا يفضلون أن تكون فريستهم من المسلمين، وما زالت أحوال المسلمين تزداد سوءاً، فما كان بالإمكان بناؤه وتحقيقه في السابق على أيدي الأجيال السابقة كاد يصبح مستحيلًا تحقيقه في الأجيال اللاحقة، فأصبح المأكل والمسكن والتعليم والتطبيب حكرًا على طبقة من الأقلية من الناس، وباتت الطبقات تنهش منها بالفقر الذي تقيها على قيد الحياة فقط، وسبب ذلك هو ظلم البشر وعدم سيرهم بما يرضي الله سبحانه وتعالى، فأصبح الظالمون هم الإلهة التي تُعبد من دون الله، بتابع أوامرهم ونواهيهم، وليس عبادة العادل سبحانه وتعالى، فكانت النتيجة الفرقة والبؤس والهوان الذي نعيش ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

لذلك كان يجب أن يكون الحل لهذه الفرقة والبؤس والهوان هو بالعودة إلى الملك العادل الذي بيده ملكوت كل شيء، وهذا الذي حصل عند قدوم سيد الخلق محمد ﷺ، حيث حكم بشرع الله، فألف الله بين قلوب المتناحرين الذين دامت الحروب بينهم إلى أزمان وأزمان، من عرب وعجم، فرسهم ورومهم ومغولهم وتترهم، وأصبح الناس يعيشون في رغد من العيش، أكلًا ومسكنًا وتطبيبًا وتعليمًا، ولم يروا أن عاش الناس في ضنك العيش على مدار حكم الإسلام لهم لما يزيد عن الثلاثة عشر قرنًا، بل كان رعيا الدولة الإسلامية من المنعمين وكانت تفيض ثرواتهم حتى على خارج حدودها، فكانت الدولة الإسلامية تغيث الجوعى في العالم حتى في أوروبا التي كانت تناصبها العدا، وكانت الأمة سباقًا في التعليم والتطبيب، حيث كان العلم

حزب التحرير/ أمريكا يعقد مؤتمر الخلافة السنوي "الاعتداء على عقول المسلمين"

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الـ٩٧ لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحن همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عقد حزب التحرير/ أمريكا يوم الأحد ٢٠١٨/٤/٢٩ م بنجاح مؤتمر الخلافة السنوي الذي كان بعنوان "الاعتداء على عقول المسلمين". حيث ركز المؤتمر على أن الهجوم والاعتداء على عقول المسلمين هو من أجل إيجاد المسلم العلماني الذي يأخذ الحلول لمشاكله الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من العلمانية. ويقوم إيجاد المسلم العلماني على نظرية أن الأقلية يجب أن تتبع الأكثرية في القيم التحررية الغربية وليس النظرة إلى أن المسلم هو جزء من أمة عالمية تحمل قيما إسلامية.

النظام السوداني يصير على إسكات صوت الحق الذي يصعد به حزب التحرير

على خلفية توزيع شباب حزب التحرير في السودان لنشرة صادرة عن الحزب هناك، بعنوان: "الإسلام وحده هو المخرّج من سياسة هي مزيج من الفشل والكذب"، عقب صلاة الجمعة ٢٠١٨/٥/٥ م، قامت قوة أمنية وعلى طريقة العصابات، باقتحام منزل الشيخ عيسى إسحاق بأم درمان، فاقتادت ثلاثة من أبنائه، إلى جهة غير معلومة، بعد أن قامت بتفتيش المنزل وأخذ كتب خاصة بالشيخ عيسى، ثم أطلقت سراحهم ليلاً، كما تم اعتقال الأستاذ أكرم سعد الحسين من الخرطوم، الذي لا يزال رهن الاعتقال بحسب بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان. وأضاف البيان: إن ما هو مسطور في هذه النشرة من معلومات عن الواقع الفاسد، هي معلومات منشورة في الصحف اليومية، ولكن الذي يزعج النظام هو كشف الحقائق، والمعالجات المبدئية، فالنظام إنما يريد تضليل الناس، لأنه يسير متآمراً مع صندوق النقد الدولي ضد مصالح البلاد والعباد، كما شدد البيان: على أن الغرب، يوعز إلى عملائه في الداخل بإسكات صوت الحق الذي يصعد به حزب التحرير، فيقوم النظام السوداني بتحرك أجهزته الأمنية، لتكون أداة بيد وكلاء الغرب الكافر المستعمر، يبطشون بالمخلصين من أبناء الأمة. واختتم البيان بالقول: إن الاعتقالات والمداهمات والسجون وغيرها، لن تسكت صوت الحق ولن تمنع صوت الإسلام الذي يرفع الغرب وأدواته. وإن حزب التحرير ماضٍ بحول الله وقوته في طريق استنفاذ الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستقطع يد الغرب الكافر، العايب في بلادنا، الناهب لثرواتنا، وعندما سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

الأردن في مهب الريح

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الرحمن



كما كان يعتمد النظام الأردني أيضاً في خضم هذه الضغوطات على دعم السعودية عندما كانت تابعة للإنجليز في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز، إذ كانت بمثابة الرئة التي يتنفس منها النظام الأردني، فكان يحصل على كثير من المساعدات المالية والدعم السياسي لتساعد النظام في الأردن للخروج والتخلص من الضغوط الأمريكية.

ولكن أمريكا في هذه الفترة بقيت تعمل لإيجاد أتباع لها في كثير من الأوساط في الأردن، من خلال المساعدات العسكرية والمؤسسات التي تترعى المشاريع مثل (USAID) ومن خلال تحرك سفرائها بخربة على أرض الأردن، وأبرز ما لفت الأنظار هو تحرك السفارة الأمريكية السابقة ذائعة الصيت أليس ويلز التي جابت البلاد بطولها وعرضها.

خامساً: بعد هدوء موجة الربيع العربي، وانخفاض مستوى الخطر على نفوذ أمريكا نسيباً في سوريا، وتحول تبعية السعودية أيضاً لأمريكا بمجىء الملك سلمان بن عبد العزيز، أدرك النظام في الأردن حجم الخطر الذي يحيق به؛ فازدادت الضغوط الأمريكية عليه من خلال المطالبة بالإصلاحات، فلجأ النظام لإجراء تعديلات دستورية توسع نفوذ الملك وصلاحياته

دستورياً، ليصبح بعد ذلك منصب رئيس الوزراء في الأردن منزوع الدسم لا يملك من أمره شيئاً، فتم تجريده من صلاحياته الدستورية لتكون كلها بيد الملك، حينها أدركت أمريكا مدى التلاعب الذي يمارسه النظام في الأردن ومن خلفه الإنجليز، وازدادت نقمة الأمريكان على النظام حيث وضعوه تحت ضغوط ضخمة في المسألة الاقتصادية من خلال إملاءات صندوق النقد الدولي، حيث هدّد الساسة الأمريكان النظام الأردني بما سوف يلاقه من ضغوط.

فقد سبق وأن صرحت هيلاري كلينتون ونقلاً عن صحيفة رأي اليوم ما يلي:

جاء تصريح هيلاري كلينتون (وزيرة خارجية أمريكا السابقة ومرشحة محتملة للرئاسة الأمريكية) في ٢٠١٥/١١/١٠ والقائل: "بان الحديث عن مستقبل المنطقة غير ممكن قبل أن يتضح مستقبل الأردن ليضيف مزيداً من الغموض على الأجواء المتوترة السائدة في المنطقة".

فعملت أمريكا على إنهاء الدور الوظيفي للأردن، فبعد أن كان النظام يعتبر نفسه هو المتحدث باسم الدول العربية قامت أمريكا بمحاصرة دوره إلى غاية التقرير في معظم ملفات المنطقة، ورفعت يده عنها ابتداءً من ملف العراق عندما أدخل تنظيم الدولة إلى منطقة الأنبار؛ حيث كان للأردن علاقات قوية وعميقة مع بعض شيوخ القبائل في الأنبار، حيث كانت لقاءات متكررة وتنسيق دائم وقامت أمريكا بقطع ذلك التواصل.

وكذلك في الملف السوري فبعد أن استخدمت الدور الأردني بتمويل بعض الفصائل في الجنوب السوري واحتوائها لها، تم رفع يد الأردن عنها، وباشرت أمريكا هذا الدور بنفسها، بل وسعت الأمر إلى جعل الحدود الأردنية مع سوريا والعراق مصدر قلق واضطراب دائم للنظام في الأردن.

وكذلك تعمل أمريكا على إلغاء الدور الأردني في القضية الفلسطينية، وأوكلت المهمة إلى مصر والسعودية، وأكبر دليل على ذلك عندما استثنى دور الأردن في مباحثات المصالحة بين فتح وحماس، ولا يكاد النظام في الأردن يستطيع معرفة ما جرى في هذا الملف، والضربة القاصمة كانت عندما أعلن ترامب أن القدس عاصمة لكيان يهود فكانت بمثابة إعلان نهاية (الوصاية الهاشمية على المقدسات) التي يحاول النظام أن يستمد شرعيته من خلالها، وتم حصر النظام في الأردن بين خيارين أحلاهما مَرٌّ؛ إما أن يقبل بتدخل السعودية في ملف الأقصى، حيث طرحت نفسها كبديل عن الهاشميين بالوصاية على الأقصى، أو اللجوء إلى حضن تركيا وجماعة الدول العربية، وهذا ما كان؛ فأصبحت وصاية الهاشميين على الأقصى على المحك، وحتى اليهود الأصدقاء اللودودون للنظام في الأردن تخلوا عنه، وسال لعابهم لمصالحهم التي يمكن أن يحققوها من خلال انفتاح الخليج أمامهم، والشاهد على ذلك انفتاح السعودية على علاقات مباشرة مع يهود متجاهلة النظام في الأردن، مع أن النظام في الأردن كان في السابق بمثابة منسق وعراب العلاقات مع كيان يهود في المنطقة "يتبع"

لقد بات الكثيرون يدركون أن أرض الحشد والرباط (الأردن) أصبحت ساحة ومحل صراع بين استعمار عجوز واستعمار جديد، يملك وسائل الضغط لفرض إملاءات جديدة من خلال صندوق النقد الدولي وشروطه بالتضييق على الناس وحياتهم وقوتهم، ومما زاد الأمر ضغطاً على إبالة خضوع الفاسدين المفسدين الذين يتربعون على كراسيهم وينفذون ما يملأ عليهم وهم سائرون بغيتهم وماضون في سرقاتهم، ويخفون حقيقة الأزمة؛ فيظهرونها على أنها أزمة اقتصادية مادية، في حين هي أزمة سياسية بامتياز سببها الأهم تبقيتهم للمستعمر، يخوضونها كأدوات للصراع على أرضنا على حساب لقمة عيش الناس، وكرامتهم لصالح الغرب الكافر حفاظاً على نفوذه وطمعاً بالبقاء على كرسي معوج القوائم. ولتتضح الصورة على حقيقتها لا بد ابتداءً من استحضر أمور عدة:

أولاً: الأردن نشأ مجزؤاً عن محيطه ككيان وظيفي؛ رُسمت حدوده ضمن تقسيم بلاد المسلمين بعد سقوط الخلافة العثمانية، فأصبح حال كيان الأردن كحال باقي البلاد الإسلامية المقسمة، حيث أنيطت بكل كيان وظيفية وأعمال تخدم الغرب الكافر المستعمر، وأصبحت بلاد المسلمين نهبا لكل طامع.

ثانياً: بعد أن هدمت دولة الخلافة كانت بريطانيا سيدة الموقف ومن خلفها أوروبا، وهي صاحبة النفوذ في بلاد المسلمين.

ثالثاً: بعد خروج أمريكا منتصرة بعد الحرب العالمية الثانية خرجت قوة عظمى، وأصبحت تنازع أوروبا وبريطانيا على نفوذها، وبدأت تقتعد مكانتها في الموقف الدولي، ومن ثم خاضت أمريكا الصراع مع الاتحاد السوفيتي إلى أن انتهى هذا الصراع إلى سياسة الوفاق، عندها تفرغت أمريكا للاتحاد الأوروبي، وعملت جاهدة على محاصرة نفوذهم في العالم، وإزالته من الشرق الأوسط الذي كان متمثلاً بمستعمراتهم، ضمن مشروعها الذي أطلق عليه حينها مشروع آيزنهاور.

حيث كانت بريطانيا صاحبة الحظ الأوفر في هذا النفوذ، فقامت أمريكا بوضع العديد من الخطط والاستراتيجيات لأجل تحقيق هذا الهدف، فبدأت بمشروعها هذا منذ خمسينات القرن المنصرم بأخذها مصر من الإنجليز، ثم عن طريق مصر دخلت بقوة لخلق النفوذ الأوروبي من سوريا، واستطاعت بعد ذلك الدخول إلى إيران عن طريق ثورة الخميني ثم إلى الخليج، وكانت لها محاولات ضخمة وعديدة قبل ذلك لأخذ الأردن؛ حيث استطاعت استمالة الملك عبد الله الأول والذي تمت تصفيته في المسجد الأقصى بعد انكشاف ذلك لبريطانيا عن طريق عملائها في العراق، حيث حاول استمالتهم إلى المشروع الأمريكي.

رابعاً: يتبين بعد هذه الأحداث التي ذُكرت بشكل مقتضب أن الصراع ومحاوله أخذ النفوذ في الأردن من الإنجليز ليس وليد اللحظة لدى الأمريكان، فقد قبلت أمريكا ذلك الدور الوظيفي الذي يقوم به الأردن لخدمة مصالحها بعد قبول بريطانيا مسابرة أمريكا وعدم مواجهتها وخوض صراع معها في العلن، حيث لجأت بريطانيا إلى الدسائس وعرقلة خطط أمريكا بالخفاء بسبب ما اعترى بريطانيا من ضعف مُنبت به، فأصبح شغل بريطانيا الشاغل هو المحافظة على وجود عملائها وتمكينهم أمام البلدوز الأمريكي، فجعلت بريطانيا عملاءها يسيرون في خدمة السياسة الأمريكية لتحاول عرقلة وتأخير مشاريع وخطط أمريكا في المنطقة، وبقي الأردن على هذه الحال من التجاذب بين قوى الاستعمار منذ عقود حتى هذه اللحظة.

فما كان من أمريكا إلا ممارسة الضغوط على الأردن بهدوء ودون تعجل من خلال أدواتها الرأسمالية كالبكك الدولي والمساعدات المشروطة، إذ كان من هذه الشروط التي طولب النظام في الأردن بالقيام بها إجراء إصلاحات سياسية وإدارية كثيرة وهيكلت في كافة أجهزة الحكم؛ كالعمل على ترسيخ الملكية الدستورية وحكومة برلمانية. وكان النظام في الأردن يتقدم خطوة بهذا الاتجاه عندما يزداد الضغط عليه، وما إن يستطيع التملص من هذا الضغط يتراجع عشر خطوات إلى الخلف مستغلاً بذلك إدراكه حاجة الغرب إليه كنظام وظيفي صاحب أكبر حدود مع كيان يهود، فهو يدرك أن أمن كيان يهود والمحافظة عليه وعلى وجوده أولوية لدى الغرب مجتمعاً، وأن أمن كيان يهود كان من أهم الوظائف الموكلة إليه.

تفوق ترامب على كوريا الشمالية

بقلم: الأستاذ فائق نجاح

العام الماضي، حتى إنه كان يهدد بالحرب النووية التي قد تتسبب في دمار وهلاك لا يمكن تخيلهما، ليس فقط في كوريا حيث تبقى القوات الأمريكية متمركزة في المنطقة بأكملها، بل إن الآثار البيئية ستمتد لتضر العالم بأسره.

حتماً أتت لغة ترامب العنجهية بنتائج عكسية، ما دفع وزير خارجيته (السابق) ريكس تيلرسون إلى تهدئة الموقف الأمريكي. علاوة على ذلك، سمحت له قلة خبرة تيلرسون في السياسة بالانخراط في خطة هندسية بريطانية لتهدئة النزاع الكوري، حيث قام برعاية مؤتمر في فانكوفر في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ يدعو كوريا الشمالية إلى الدخول في مفاوضات، حيث تمكن كيم جونج أون من إرسال وفد رفيع المستوى برئاسة أخته إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي تقام في كوريا الجنوبية. إن البريطانيين لديهم أهدافهم الشريفة، ويهدفون إلى جعل الصين وأمريكا في صراع مباشر مع بعضهما البعض بدلاً من صراعهما غير المباشر من خلال وكلاء. على أي حال، فبعد قبول كوريا الشمالية للمفاوضات، الأمر الذي أعلن عنه في ٨ آذار/مارس ٢٠١٨، لم يكن أمام ترامب خيار سوى طرد تيلرسون الذي حل محله الآن بومبيو كوزير للخارجية. في الواقع لا يعتبر تأييد ترامب القوي لهذه المحادثات أكثر من مجرد محاولة لاستعادة المبادرة بشأن الصراع الكوري.

لقد كان دور الرئيس مون جاي-إن في كوريا الجنوبية هو المفتاح لهذه التطورات. يتمتع مون بتاريخ طويل من المعارضة لأمريكا والمصالح الأمريكية في كوريا الجنوبية، ولديه أيضاً خبرة سابقة في الاتفاق مع "سياسة الشمس المشرقة" التي اتبعها رئيسه روه مو هيون في الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٨) لكنه تركها بعد ذلك.

وكان سلف "مون" السابق، "بارك جن-هي" المؤيد لأمريكا هو الذي سمح بتركيب منظومة ثاد، وكان على الأمريكيين أن يهرعوا لتركيبتها عشية صعود مون، مع العلم بموقفه المناهض لأمريكا. على الرغم من ذلك، أبدى مون جاين أقصى قدر من اللباقة والنضج في سعيه لتحقيق أهدافه، وأعطى لترامب شخصياً عناية كبيرة لكل ما يسعى ليحققه، ورحب بتطبيق ترامب العام لخطة معادية تماماً لأمريكا في الغرض والتصميم.

من المحتمل جداً أن يتمكن ترامب من استعادة المبادرة على كوريا وإيجاد طريقة جديدة لإثارة الصراع على أرض الصين ربما ببعض التنازلات في المقابل. في نهاية المطاف، فإن المصدر الفعلي للخطر وعدم الاستقرار بالنسبة للعالم هو المبدأ الرأسمالي العلماني الذي يسعى وراء المصالح المادية لاستبعاد كل شيء آخر. لا يمكن إنقاذ البشرية إلا بعودة الإسلام إلى الحكم. ستواجه دولة الخلافة على منهاج النبوة، بل ستحتوي وتبندد صراعات اليوم مما سيعيد العالم إلى السلام والعدل والإزدهار. كما حدث في الألفية التي قادت فيها دولة الخلافة العالم في السابق ■

عقد قادة كوريا الشمالية والجنوبية اجتماع قمة مفاجئاً يوم الجمعة ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨ في قرية بانمونجوم الحدودية في منطقتهم المنزوعة السلاح، وأصدروا إعلاناً يدعو إلى "السلام والازدهار وتوحيد شبه الجزيرة الكورية" والتزموا العمل من أجل "نزع السلاح النووي الكامل لشبه الجزيرة الكورية". إذا استمر هذا الأمر، فإنه سيؤدي إلى إنهاء حالة الحرب التي استمرت على مدى السنوات الـ٦٥ الماضية وثبت أنها مصدر دائم لعدم الاستقرار والتي أدت إلى وقوع نزاعات عدة منها الصراع العسكري؛ مما هدد المنطقة بأسرها بالركود في بعض الأحيان. وظهور كوريا الشمالية كقوة نووية بالإضافة لسعيها مؤخراً لتطوير تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى؛ كل ذلك هدد بشكل مباشر أراضي أمريكا.

لقد عُقد اجتماع القمة هذا بإذن أمريكي وتم إعداده استعداداً لاجتماع قمة أكثر أهمية تم الإعلان عنه بالفعل بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون، ومن المتوقع أن يتم في شهر أيار/مايو الجاري. كما قام مدير وكالة المخابرات الأمريكية مايك بومبيو بزيارة سرية إلى كوريا الشمالية قبل هذا الاجتماع في أوائل نيسان/أبريل.

لقد شهد المناخ السياسي بالفعل تغيراً دراماتيكياً. ففي العام الماضي كان دونالد ترامب يهدد بحرب نووية، وكانت الصين تتعرض لضغوط لفرض عقوبات أكثر صرامة على كوريا الشمالية، وشهدت اليابان تجارب صاروخية لكوريا الشمالية تحل فوق جزرها، وأصبح كيم جونج أون أكثر عزلة ولم يعقد اجتماعاً رسمياً مع رئيس أي دولة أخرى في العالم. لكن كيم التقى ليس فقط بالرئيس الكوري الجنوبي مون جاي، بل أيضاً مع الرئيس الصيني شي جين بينغ بالإضافة إلى اجتماعه مع دونالد ترامب.

على الرغم من أن ترامب يبذل قصارى جهده لينسب له الفضل كاملاً لهذه الأحداث، فإن الحقيقة هي أن أي تطبيع للعلاقات في شبه الجزيرة الكورية يتعارض مع السياسة الأمريكية طويلة الأجل. فالسيادة الصينية تمثل التحدي العالمي الرئيسي لأمريكا في هذا الوقت.

فأمريكا ترى أن هيمنة الصين على بحر الصين الجنوبي تشكل تهديداً مباشراً للسيطرة الأمريكية على المحيط الهادئ الذي تعتبره أمريكا مياهاها الخاصة. ومن أجل محاربة الصين فإن أمريكا مستمرة في تأجيج الصراع الكوري، مما يوفر لها ذريعة لمواصلة وجودها العسكري المكثف في كوريا الجنوبية، بما في ذلك مؤخراً وضع نظام (ثاد) الأمريكي المستهدف في كوريا الشمالية

عام ٢٠١٧، ولكن رادارها القوي يمكنه بسهولة اختراق المجال الجوي الصيني. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الصراع الكوري أيضاً على تبرير الوجود العسكري الأمريكي طويل المدى في اليابان المجاورة. وهذا هو السبب في أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استخدم مثل هذا الخطاب المتصاعد ضد كوريا الشمالية في

هل كان لبومبيو أن يتبجح باستباحة دماننا لو كان لنا خليفة ودولة؟!



نشر موقع (القدس العربي)، الاثنين، ١٤ شعبان ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٤/٣٠م، "بتصرف": "حث وزير الخارجية الأمريكي الجديد مايك بومبيو الفلسطينيين ويهود، على استئناف المفاوضات، وأكد في الوقت نفسه على أن من حق يهود الدفاع عن أنفسهم. وقال بومبيو في مؤتمر صحافي في الأردن، مع نظيره الأردني أيمن الصفدي: "نؤمن بالتأكد أن (الإسرائيليين) والفلسطينيين بحاجة إلى الانخراط سياسياً. ونشجع الفلسطينيين على العودة إلى الحوار السياسي". ورداً على سؤال حول الأوضاع على الحدود بين قطاع غزة وكيان يهود، قال: "نؤمن بأن (الإسرائيليين) الحق في الدفاع عن أنفسهم ونحن ندعم هذا تماماً".

يستقبل وزير خارجية أمريكا المجرمة التي تشن حرباً هجمية على الأمة الإسلامية استقبال السيد الأمر الناهي، ولا يجد من يردعه من الحاضرين والمستقبلين فيتبجح بأن قتل يهود لأهل فلسطين هو "دفاع عن النفس". إن الأنظمة الخائنة في البلاد الإسلامية قد بلغت مبلغاً عظيماً في النذالة والعمالة حتى باتت لا تشعر بالإهانة من مشغليها المستعمرين، وإن أوغلوها في انتهاك كل مقدس للأمة الإسلامية، فهذه الأنظمة قد انسلخت نهائياً عن الأمة الإسلامية وبات اصطفاؤها في فسطاط الكافرين أعداء الأمة الإسلامية واضحا، بل لا تستر ولا تخفي وقوفها مع أعداء الأمة وباتت تجاهر بفجورها وموالاتها للكفار ليل نهار. لقد آن للأمة الإسلامية أن تستعيد سلطانها المسلوب من تلك الطغم الحاكمة، وأن للجيش المستعمرين: الجواب ما ترونها لا ما تسمعون، يحرق الأرض والمقدسات ويقتل المستعمرين ويعيد للأمة عزتها وللقديس مكانتها ويحمل الإسلام رسالة نور ورحمة للبشرية جمعاء.